

16

الأحمق وابن عرس

إعداد: د. محمد أحمد عبد القادر
ترجمة: د. محمد الشاذلي سعيد
إشراف: د. محمد عبد القادر







فقال الزوج مستكراً :

— وماذا في هذا ؟؟

فقالت الزوجة :

— إنك إن فعلت ذلك ، فقد بصيكت ما أصاب ذلك الأحمق ، الذي
سكب السمن والعسل على رأسه .

فتعجب الزوج وقال :

— وما هي قصة ذلك الأحمق ، الذي أراق السمن والعسل على رأسه ؟؟



فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ :

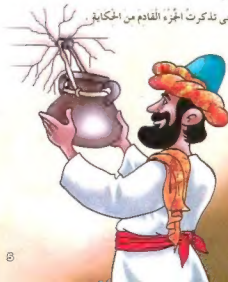
- يُحْكِي أَنْ رَجُلًا أَحْمَقَ كَانَ يَعِيشُ فِي بَلَدَةٍ مَا مِنْ الْبِلَادِ ، وَكَانَ لِهَذَا الْأَحْمَقِ جَارٌ تَاجِرٌ ثَرِيٌّ ، فَكَانَ يَشْفُقُ عَلَيْهِ وَيُرْسِلُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَعَاءً فِيهِ سَمْنٌ وَعَسَلٌ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْأَحْمَقُ يَأْكُلُ مَا يَكْفِيهِ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ ، وَيَذْخِرُ الْبَاقِي فِي جَرَّةٍ عُلِقَ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ ، حَتَّى امْتَلَأَتْ تِلْكَ الْجَرَّةُ بِالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ .. وَتَوَفَّضَتِ الزَّوْجَةُ عَنِ الْكَلَامِ ، وَقَدْ غَلَبَتْهَا مَوْجَةُ مِنَ الضَّحْكَ ، فَتَعَجَّبَ

الزَّوْجُ ، وَقَالَ لَهَا :

- مَا الَّذِي يَضْحَكُكَ ؟ !

فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ :

- ضَحَكْتُ لِأَنِّي تَذَكَّرْتُ الْجَزءَ الْقَادِمَ مِنَ الْحِكَايَةِ .







وفي تلك اللحظة كان الأحمق قد ضرب بعكازه الجرة المعلقة فوق رأسه
فتحطمت ، وسال منها السمن والعمل على وجهه .. وهكذا حطم
الأحمق حلمه بيده .

فضحك الزوج ، حتى استلقى على ظهره ودمعت عيناه من كثرة
الضحك ، فقالت الزوجة :

- لقد حكيت لك هذه القصة ، حتى لا تتعجل بذكر ما لا ينبغي ذكره ،
وما لا تدري هل يكون أو لا يكون ، لأنه مازال محباً في علم الغيب ،
فلا يعلمه إلا الله وحده .



فقال الزوج :

- صدقت .. على المرء ألا يسبق الحوادث ، فقد تأتى الرباح بما لا تستهين
السفن .

ومضت شهور على ذلك ، أثمت خلالها الزوجة فترة الحمل ..
و ذات يوم تحققت أمنية الزوجين ، التى طال انتظارها ، فوضعت
الزوجة غلاما جميلا ، فرح به أبوه غاية الفرح ، واختار له أفضل اسم
وبدا يحوطه بحنانه ورعايته .

و ذات يوم قررت الزوجة أن تذهب إلى السوق ، لكى تشتري متطلبات
المزول من طعام وخلافه ، فقالت لزوجها :
- ابقى فى المنزل بجوار طفلىنا ، حتى أذهب إلى السوق وأعود .







وبأى (أبن عرس) الحية . وهى تتحج بحجر العلام . فتح جوفه . وهجم
على الحية فصر بها . ثم وثب عليها فقلها بشجاعه مبطمة البطر
ولم يكتف بدلت . بل قطعها إلى قطع صغيرة . فامتلا قمه . وتكونت
جسده من دمها . وحلس عند باب البيت ستظر عوده الروح أو البروحة .
ليطعنهما على أن اسهما بحير . وأنه قتل عدوه .

وتم نطل عية الروح لدى القاصى . فقد أدلى بشهادته سريعا . وعاد
إلى البيت ليرعى ولده

وسرعاد ما فتح الروح باب المنزل . ودخل . فرى (بن عرس) فى
استقباله والده بملأ فمه وحسمه



طار عقل الزوج ، وجن جنونه من المفاجأة ، عندما رأى (ابن عرس)
بهذه الصورة ، وكان أول خاطر خطر في باله هو أن (ابن عرس) قد قتل غلامه .
وقبل أن يتثبت من حقيقة ما حدث ، هجم على (ابن عرس) وضربه
بعصاه فقتله في الحال .

ودخل الزوج إلى غرفة الغلام ، فراه سليماً معافى ،
لم يصبه أدنى سوء ، ووجد جثة الحية قريباً منه ، وقد
مزقتها (ابن عرس) إلى قطع صغيرة ، فأدرك حقيقة
ما حدث ، وأدرك أنه تسرع في قتل (ابن عرس) والعذوبة
وهو الذي أنقذ ولده







وبعد قليل مرّ الذئب فرأى الصياد والغزال والأسد متّين ، ففكر إليهم وقال :

- هذا الرجل والغزال والأسد ، يكفيهم أكلهم مدة طويلة .. يجب أن أأكلهم على مهل ، ولكن بآيهم أولاً ؟

ثم رأى الذئب القوس ووتره المصنوع من الجلد ، فتمسكه الطمع والجشع ، وبأن عليه البخل الشديد ، فقال :

- لا .. سأبدأ بهذا الوتر فأكله ليكون قوت يومى هذا ، وأكون بذلك قد أذخرت طعام يوم الغد .

وأمسك الذئب الجشع وتر القوس ، فقطعه بأسنانه .. فلما انقطع الوتر طار القوس بشدة ، فضرب الذئب فى حلقه ، فمات فى الحال جزاء جشعه وطمعه ..

